

واقع استخدام الأنترنت في البحث العلمي -جامعة ورقلة نموذجاً-

The reality of the use of the Internet in the scientific research Ouargla Nmozja- University

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية

Elhadjdj30@gmail.com

من إعداد الطالب : جغاب الحاج

تحت إشراف الاستاذة : زموري زينب

الإشكالية وأسئلة الدراسة

اهتمت الجامعات الجزائرية بمواكبة المستجدات التكنولوجية والثورة المعلوماتية، وتعد تطبيقات الإنترنت إحدى ثمارها في الحصول على المعرفة و نتائج البحث العلمي، واستخدامها في تبادل المعلومات ونشرها من قبل أساتذة الجامعات والطلبة. وقد أنفقت هذه الجامعات مبالغ طائلة لتوفير خدمات الإنترنت لدفع حركة البحث العلمي، ومسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية، إذ تولي هذه الجامعات أهمية كبيرة للبحث العلمي ولقيمته في التطور العلمي الذي غالباً ما يرتبط ترقيه بما أنجز من بحوث ودراسات. ومن هنا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف إلى واقع البحث العلمي باستخدام شبكة الإنترنت لدى الأساتذة و الطلبة الجامعيين، ويمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة بالآتي: ما واقع استخدام الطلبة لشبكة الإنترنت من أجل البحث العلمي؟ وتفرع عن المشكلة الرئيسية مجموعة من الأسئلة الفرعية أهمها:

- 1- كيف يمكن توظيف الإنترنت في التعليم والبحث العلمي؟
- 2- كيف يستثمر الباحث الجامعي معلومات الشبكة في خدمة البحث العلمي؟
- 3- ما هي أهم الاقتراحات لتذليل صعوبات استخدام الإنترنت في هذا المجال؟

مقدمة

تعتبر التكنولوجيا من العوامل المهمة والرئيسية في إيصال التعليم إلى أفضل المستويات وشهد آخر القرن العشرين قفزات تكنولوجية هائلة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات، ولاشك أن أحدثها وأهمها ظهور شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وانتشارها، وما صاحبها من قفزات في النشر الإلكتروني، واستخدام هذه الشبكة في البحث العلمي ونقل المعلومات، بحيث أصبحت المعلومات متاحة لاستخدام الأفراد في أي رقعة من الأرض مهما كانت نائية. وأحدثت ثورة تكنولوجيا المعلومات تحولات ضخمة على مستوى البحث العلمي، بما وفرته من سهولة في استخدام الآلي للباحثين، وبما أتاحت من مصادر متجددة للمعلومات، وبرامج إدارة المعلومات وتحليلها، فأصبحت بذلك بمثابة مكتبة لكل باحث في أي تخصص وكسبت هذه الوسائل الاتصالية الجديدة جمهوراً عريضاً من مختلف فئات الجماهير، وأصبحت منافساً قوياً لوسائل الإعلام.

تحديد المفاهيم اجرائيا

الإنترنت: هي شبكة اتصالات عالمية تربط الآلاف من الشبكات الكمبيوتر بعضها البعض، ويستخدمها الملايين على مدار الساعة في معظم أنحاء العالم، خاصة في الجامعات والمعاهد البحوث العلمية والبنوك والمؤسسات الحكومية وغيرها. ويقصد بها في هذه الدراسة هي تلك الوسيلة التي تتيح للمستخدم اقتناء والتزويد بالمعلومات والمواد العلمية لخدمة البحث العلمي وإنتاج المادة العلمية. **البحث العلمي:** ويمكن إعطاء تعريف للبحث العلمي بأنه عبارة عن نشاط هادف ومنظم يسعى إلى دراسة الظواهر دراسة علمية من أجل إزالة الغموض عنها وتفسيرها والتحكم فيها وتوجيهها وتفسيرها بما يخدم ويساهم في تنمية المجتمع وتطويره إتباع حاجات الفرد ورغباته، وتحقيق التنمية المستدامة. وإن الغرض الأساسي من البحث العلمي هو الوصول إلى المعرفة الدقيقة وذلك عن طريق أشكال متنوعة للبحث.

أهداف البحث

- تهدف الدراسة إلى معرفة واقع استخدام الإنترنت من قبل الأساتذة و الطلبة في جامعة قاصدي مرباح بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. - معرفة أنماط وكيفية توظيف الإنترنت في البحث العلمي. - إبراز مدى أهمية الإنترنت في البحث العلمي من وجهة نظر الأساتذة و الطلبة الجامعيين وكيفية استثمارهم لمعلومات الشبكة في تقرير البحث العلمي. - التعرف على الاقتراحات التي يراها الباحثين الجامعيين للتخلص من صعوبات استخدام الأنترنت في البحث العلمي.

أسباب اختيار الموضوع

إن لكل بحث أو دراسة علمية مجموعة من الدوافع والأسباب التي تثير فضول الباحث وتجعله يحاول استكشافه أو وصفه أو تحليله ولعل أهم ما أثار للقيام بهذه الدراسة مجموعة من الدوافع الذاتية والموضوعية التي يمكن إيجازها فيما يلي: **أ- الذاتية:** ميل الباحث الشخصي لهذا الموضوع وللتكنولوجيا بصفة عامة. **ب- الموضوعية:** - أن الأساتذة و الطلبة بالجامعة هم الفئة التي تشكل الجمهور الأوسع لاستخدام الإنترنت كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية، لذلك كان من الضروري معرفة واقع هذا الاستخدام في البحث العلمي. - أن خدمات الإنترنت كتقنية إلكترونية أصبحت متاحة و معروفة لدى الأساتذة و الطلبة، لذلك أصبح من المناسب دراسة واقع استخدامها كمصدر للمعلومات التعليمية والبحثية. - أن دراسة واقع استخدام الأساتذة و الطلبة الجامعيين للإنترنت في العملية البحثية لاشك أنه يساعد على التنبؤ بمستقبل المعلوماتية في ظل هذه الاستخدامات.

أهمية البحث

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الكشف عن واقع استخدام الأساتذة و الطلبة بجامعة قاصدي مرباح لشبكة الإنترنت في البحث العلمي -تعد هذه الدراسة من الدراسات الوطنية القليلة حول هذا الموضوع، وتتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال تحديثها للصعوبات التي تواجه الأساتذة و الطلبة الجامعيين والتي تحول بينهم وبين استخدامهم للإنترنت في البحث العلمي. -تعد هذه الدراسة من الدراسات الوطنية القليلة حول هذا الموضوع من الناحية التطبيقية، ومن الناحية النظرية تكمن أهمية الدراسة فيما ستضفيه من بيانات ومعلومات في ميدان البحث العلمي وإثراتها للدراسات الخاصة بالإنترنت واستخداماته في المجتمع الجزائري.

عينة الدراسة

إن مجتمع البحث يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة. ويتمثل مجتمع البحث في هاته الدراسة في أساتذة و طلبة الماستر تخصص علم الاجتماع لأنهم الأقرب إلى التخصص وكما أنهم أنجزوا بحوث ودراسات في مجالهم العلمي. ومجتمع البحث الذي ستعرض هذه الدراسة هو عينة عشوائية تمثل المجتمع الكلي

منهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسات إلى البحوث الوصفية الاستكشافية، التي تستهدف وصف خصائص و ظروف مشكلة الدراسة وصفا دقيقا وشاملا، والحصول على حقائق تتعلق بالجوانب النظرية والتطبيقية لموضوع الدراسة، حيث تعرف بأنها "استقصاء على دراسة ظاهرة كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها". ومن المعروف أن هذا النوع من الدراسات يعتمد على عدة مناهج، وقد اعتمدنا على المنهج المسحي، الذي يعتبر أحد المناهج الأساسية في الدراسات الوصفية، فموضوع دراستنا يتطلب النزول إلى الميدان لاستطلاع آراء واتجاهات المبحوثين والحصول على مختلف المعلومات والبيانات عن واقع استخدامهم للإنترنت في البحث العلمي.